

٤٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. الله عليه وسلم المصنف رحمه الله ما زلنا نتكلم عن وصف الجنة.

قال المصلي فرحمه الله الفوز بنعيم الجنة لا يستلزم ترك متاع الدنيا. ظن الرهبان - 00:00:00

وكثير من عباد هذه الامة ان نعيم الآخرة لا يمكن ان ينال. الا اذا رفض العبد طيبات الدنيا ولذلك ترى هؤلاء يعذبون اجسادهم

ويشقون على انفسهم فيديمون الصيام والقيام. وقد يحرم بعضهم الطيبات - 00:00:20

من الطعام والشراب ولباسه وقد يتركون العمل والزواج. كما يفعل الرهبان والقساوسة. وهذه فكرة خاطئة. فان الله خلق الطيبات

للمؤمنين. وذم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. فالله قال قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق -

00:00:40

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. فهذا من توازن الاسلام. الاسلام دين متوازن يعني يوازن بين الدنيا والآخرة لا

يدوم الدنيا لذاتها. الدنيا كما قال اهل العلم لا تدم لذاتها انما تدم لما يفعل فيها من الانشغال بها. اما الدنيا كما يقول ابن القيم نعم

محمودا في الاصل لماذا - 00:01:03

لأنها بها فاز المؤمنون بالجنان. وبها اتخذ الله فيها الاولياء والاخلاء. وفيها اصطفى الله المجاهدين. كل هذا لم يكن له من الدنيا.

فالدنيا هي في ذاتها ليست مذهبومة انما الذي يذم هو الاشتغال بها. والدنيا تدم اذا كانت شاغلا عن الآخرة. اما اذا جعلها العبد معبرا

ومدخلا لنيل الآخرة. فالامر ليس كما - 00:01:23

بعض الناس بل تمنح تمدح لهذا. اخر دعواهم يمر المؤمنون في الموقف العظيم باحوال عظام. مصائب عظيمة جدا في موقف

حسابي. ثم يمرون على الصراط فيشاهدون هولاء ورعبا ثم يدخلهم الله جنات النعيم بعد ان اذهب عنهم الحزن. وقالوا الحمد لله الذي

انذهب عنا الحزن - 00:01:43

ويرون ما اعد الله لهم فيها من خيرات عظام ترتفع سنتهم تسبح ربهم وتقديسه. فقد اذهب عنهم الحزن وصدقهم وعده واورثهم

الجنة. وقالوا الحمد لله بسم الله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. ما مناسبة الختام بهذين الاسمين - 00:02:07

لماذا قالوا ان ربنا لغفور شكور؟ غفور غفر لنا ذنوبنا التي كنا فيها في الدنيا فادخلنا الجنة. شكور للقليل من العمل. لان الشكور هو الذي

يجازي على القليل من العمل العظيم من الاجر. فمناسبة مناسبة - 00:02:31

الاسمين هنا ماذا؟ انه غفر لنا ما فعلنا في الدنيا من ذنوب وشقى بلدنا اعمالنا القليلة التي لا نستحق بها الجنة. هذه الاعمال القليلة

جعلها ها؟ تستحق الجنة. والله عز وجل لانه شكور. يجازي على العمل القليل - 00:02:46

الاجر العظيم الذي احلنا دار المقامة من فضله. وهذا تأكيد اخر انهم لم يدخلوا الجنة بعملهم انما دخلوا الجنة بفضل الله. لا يمسون

فيها نصب مسؤولية في اللغوب. ما الفرق بين النصب واللغوب؟ النصب هو التعب - 00:03:01

واللغوب هي نتيجة التعب. الاعياء ان انت تتعب صح؟ عندما تعمل كثيرا تتعب هذا نصب ثم عندما ترجع الى البيت عندك ماذا؟

لغوب. نتيجة النصب. فلائم السنة فيها النصب ولا لغوب. طب لماذا نفى النصب هو اللغوب - 00:03:19

لان ممكن شخص يقول اهل الجنة ابدانهم قوية سيتعبون ولكنهم لن يشعروا بالجوء بالاعياء. لأ هو نفى عنهم ماذا النصب واللغوب.

لان شخص ممكن يكون بدنه قوي في الدنيا فيعمل علما كثيرا يتعب. ولكن لا يشغل بعد ذلك بالاعياء. يتعب حسنا ومعنويا. مم -

[00:03:37](#)

يتعب. نعم. ولكنه المقصود به النصب الحسي الاول يدخل فيه المعنوي كذلك. نعم. في الجنة ان يكون الاجساد كما كان في الدنيا. لا

[00:03:56](#) طبعاً. لا طبعاً ان الله عز وجل قال -

نعم يدخلون اول زمرة تدخل الجنة على على سورة البدر على خلق ابيهم ادم ستون ذراعاً في السماء كما مضى معنا قبل ذلك في خلق هذا تكلم بالتفصيل قبل ذلك عن خلق اهل الجنة وكيف صفتهم؟ وقلن ستون ذراعاً في السماء ستون في تقريبا آ ستة -

[00:04:08](#)

واربعين سنتي لو قلت خمسين سنتي انت قيمة ثلاثين متر الواحد منهم يكون بتفاعل ثلاثين متراً مثل العمارة يعني. نعم. فاجسادهم

[00:04:26](#) عظيمة. العمارات. نعم. نعم. ليتم نعيم لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب -

وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العالمين. اي ارض ارض الجنة يعني. او ركن الارض من ارض الجنة. واخر دعواهم في جنات النعيم الحمد لله رب العالمين. دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر

[00:04:46](#) دعواهم ان الحمد لله رب العالمين -

نعم يحمدون الله عز وجل على ما رزقهم من الجنان. اصحاب الاعراف اخبرنا تعالى عن قوم يقولون في يوم القيامة على الاعراف.

[00:05:06](#) الاعراف هو السور الحاجز بين الجنة والنار. سور بين -

الجنة والنور. سميت اعراف لماذا؟ كما سيأتي سنة كاملة السبب. وعلى هذا السور يحبس اقوام بين الجنة والنار. يعني يوقفون واختم بعد ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا يقفون وقتاً. الله اعلم به بقدره. ومنه من هذا المكان يشرفون على اهل الجنة وعلى

[00:05:20](#) اهل النار. يشرفون -

لماذا يطلعون؟ اشرف يعني رأى من مكان مرتفع. ولذلك سموا اصحاب الاعراف. لماذا؟ لانهم يعرفون اهل الجنة ويعرفون اهل النار.

يرون هؤلاء ويرون هؤلاء وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم كما زاد. واصحاب الاعراف كما يقول ابن كثير قوم استوت

[00:05:40](#) حسناتهم وسيئاتهم وذلك ان الله اخبرنا ان من ثقلت موازينه -

من اهل الجنة المفليحين ومن خفت موازينه فهو من اهل النار الخاسرين. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المنفعون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وسكت النص عن استوت حسناته وسيئاته. اللهم ما كلمنا على هؤلاء الا في سورة

[00:06:00](#) الاعراف -

وفي اصحاب الاعراف يقول تعالى وبينهما حجاب. بينهم يعني بين من؟ الجنة والنار. بين الجنة وحجاب هذا السور. وعلى الاعراف

رجال يعرفون كلا يعرفون اصحاب النار بسيماهم انهم سود الوجوه طرق العيون. واصحاب الجنة بسيماهم انهم بيضوا الوجوه.

[00:06:19](#) يعرفون كلا بسيماهم. ونادى اصحاب الجنة من نادى من؟ اصحاب الاعراف نادى -

اصحاب الجليل ان سلام عليكم طبت لم يدخلوها وهم يطمعون نعم سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. قوم لم يدخلوها وهم

[00:06:39](#) يطمعون الصحيح في اقوال المفسرين انه من كلام الله عز وجل. ليس من كلام اصحاب الاعراف -

يعني نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. هذا كلام من؟ اصحاب الاعراف. لم يدخلوها وهم يطمعون هذا كلام من؟ كلام الله عز وجل.

[00:06:53](#) كلام الله عز خذ يلا يا عمن -

امن؟ عن اصحاب الاعراف ان اصحاب الاعراف سيدخلون الجنة. ولكنهم لم يطمعوا في الجنة لانهم يعلمون انهم لا يستحقونها. لان مع

سيئاته. لان حسناتي مستوت مع سيئاتهم. اذا قوله تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون هذا من كلام الله. ليس من كلام اصحاب الاعراف وده

[00:07:05](#) الكلام عن اصحاب الاعراف -

اختبار ما سيكون. باعتبار انهم سوف يدخلون الجنة. وعدم طمعهم في الجنة ها اه كان سببا في دخول المياه يعني. واذا صرفت

[00:07:25](#) ابصارهم اصحاب تلقاء اصحاب النار ناحية اصحاب النار تلقاء ناحية اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين -

ربنا اللي تابعنا مع القوم الظالمين. لكن لما رأوا اصحاب الجنة لم يقولوا ربنا اجعلنا من اصحاب الجنة استعاذوا بالله ان يكونوا مع

اصحاب النار وسكتوا. سلموا على اصحاب الجنة ولم يطمعوا ان يكونوا مع اصحاب الجنة - [00:07:43](#)

ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. وهم اصحاب النار. نعم؟ ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونه بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. يعني اصحاب الاعراف يوبخون اصحاب النار. ها يعني ما اغلى عنكم جمعكم في الدنيا وما

كنتم تستكبرون على المؤمنين - [00:07:59](#)

اهؤلاء الذين قسمتكم لا لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة هؤلاء الذين اقسمتكم لا ينالهم الله برحمة. كذلك هذا من كلام الله عز وجل. الله

عز وجل يخاطب اهل الناري يقول هؤلاء اصحاب الاعراف الذين قلت انهم سيقولون معكم في النار - [00:08:19](#)

ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون نعم والتمعن في هذه الايات يدل على ما يأتي. ان اهل الاعراف ليسوا كفارا قطعاً. لان

الكفار يدخلون النار ولا شك في ذلك اذ مصير الكفار النار - [00:08:36](#)

انهم يطمعون في دخول الجنة وهم يدعون ربهم الا يجعلهم مع القوم الظالمين اهل النار. انهم ينادون اصحاب الجنة هذا عادات كثيرة

على قول ماذا على قول انهم هم يطمعون الحال - [00:08:49](#)

يطمعون في الدخول. لكن بعض المفسرين قال ما ذكرت. ولعل يهدأ الازهر انه قال لم يدخلوها وهم يصنعون يعني ليه ما دخلوا

الجنة وهم طامعين فيها؟ حالا من دخول الجنة لم يكونوا طامعين فيها انهم بينادون اصحاب الجنة مسلمين عليهم طالعين في

صحبتهم ومن الذين اصحاب - [00:09:03](#)

مبكتيهم ذاميههم. التبكيك والذم من الذي نادى اصحاب الاعراف نادى اصحاب النار. ان الموقع الذي هم فيه موقع

المشرف معنى مشرف مرتفع. يشرفون منه على اهل الجنة واهل النار ومن هنا سمي الموضع الذي هم فيه بالاعراف. فالاعراف جمع

عرف والعرب - [00:09:20](#)

تسمي كل كل مرتفع من الارض عرفاً. ومنه قيل لعرف الديك عرفاً لارتفاعه. هذا سبب. وقيل السبب الاخر انه ماذا يعرفون كلا

بسيماهم. اهل الاعراف احسن حالا من بعض المؤمنين الذين خفت موازينهم فادخلوا النار بذنوبهم ثم يخرجهم الله من النار بايمانهم

وتوحيدهم - [00:09:40](#)

فاهل الاعراف لا يدخلون النار وان تأخر دخولهم الجنة. واضح هذا؟ اهل الاعراف افضل من عصاة الموحدين الذين يدخلون النار ثم

يخرجون منها الى الجنة اهل الاعراف لن يدخلوا النار اصلاً. المحاجة بين الجنة والنار. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة

والنار تحتاجتا المجادلة - [00:09:58](#)

عند ربهما. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاتت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين

والمتجبرين وصلتا يعني فضلتهم فضلتهم. وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. لماذا الضعفاء والسقط؟ يعني

فقراء الناس هم الذين يدخلون - [00:10:18](#)

وزاد في رواية وغرتهم. غرتهم يعني الذين يخدعون. الناس البسطاء الذين قد يخدعون في الدنيا. فقال الله عز وجل انت رحمتي

ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. ولكل واحدة منهما ملؤها. يعني الله عز وجل

عليه - [00:10:38](#)

يا ابني يا عمادة الجنة ام لا؟ النار. يملأ النار بان يضع فيها قدمه فتنزوي. اما الجنة فيفضل فيها مكان فيخلق خلقاً. لم يعملوا خير قط

يخلق خلقاً فيسكنه الجنة. سبحانه وتعالى. خلقاً في الدنيا. نعم. زي ما يكونوا في الدنيا كما في هذا الحديث اخره. فاما النار فلا تمتلئ

حتى يضع - [00:10:58](#)

له فيها حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فتقول قط قط كفى. فهناك تمتلئ وهذا الحديث فيه اثبات ماذا؟ صفة الرجل والقدم

لله ويزوى بعضها الى بعض يعني ينضم يستمع بعضها الى بعض. ولا يظلم الله من خلقه احداً. واما الجنة فان الله ينشأ لها -

[00:11:18](#)

لهم تأويلات. لان الحديث ثبت بلفظين. ثبت بلفظ القدم وثبت بلفظ الرجل. لفظ القدم يقول يدعو رب العزة قدمه فيها. يعني المتقدم من النار المتقدم ما معنى قدم؟ الناس الذين قدمه الله الى النار - [00:11:38](#)

هذا التقويم باطل. لماذا؟ لان القدم هنا في الصلاة بماذا بالكفار والكفار لا يمكن ان يضافوا الى الله لان الذي يضاف الى الله اما اضافة تشريف واما اضافة صفة يضاعف قدمه يضع كفاره - [00:11:58](#)

هذا هو معنى ايه ده؟ ولم يأتي ابدا في القرآن والسنة اضافة الكفار الى الله عز وجل. فانت لا تؤوي لماذا هو باطل؟ طب التأويل الثاني؟ الحديث الثاني الذي معنا رجليه. يقولون الرجل في اللغة - [00:12:13](#)

له معنى وماذا؟ ان المجتمع الكثير واستدل بحديث ايوب في البخاري ان ايوب كان يغتسل عريانا فنزل عليه رجل من جرادة الرجل يعني الجماعة الكثيرة مجرد من ذهب. فيقول يضع رجليه في ان يضع ما به ان يضع الجماعة كثيرة من من الكفار في النار. هناك باطل ايضا. لان نفس - [00:12:27](#)

الرجل بدأ اضيف الى ماذا؟ الى الله عز وجل. فهمت؟ يعني هم يعني الذي يريد ان يؤول لن يعدم طريقا يعني. لن يعدم طريقه. فانهم يعني عجيبة مضحكة ماذا يقولون عن الاضافة - [00:12:47](#)

هذا ليه ليه جاب لهم انا يقول هذا اضافة ماذا اضاف في المخلوق الى الخالق؟ وضافة المخلوق الى الخالق لا تكون الاضافة تشريف. الله لا يضيف شيئا لنفسه الا اذا اراد ان يشرفه - [00:13:06](#)

في بيت الله وناقة الله وروح الله وللبخاري قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما وقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطوهم يعني مالي يعني ولكن الراوي ذكرها بماذا؟ بالضمير لان الراوي لا يتكلم عن نفسه فاشار بالضمير الغيب للجنة. وقالت النار - [00:13:18](#)

وقالت النار. قال ما حق لجمع الاصول كان في المخطوطة وفي النسخ المطبوعة يعني اثرت بمتكبرين. قال الحاكم كما وقع هنا مختصرا. قال ابن قطان سقط قول النار هنا من جميع المسايح. يعني هذا سقط هناك سقط - [00:13:47](#)

الحديث يعني وقالت النار مالي اثرت بالمتكبرين كما مضى معنا في الحديث الماضي. فقال الله للجنة انت رحمتي. وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منهما ملؤها. فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا - [00:13:57](#)

يعني لا يدخل احدا من اهل الجنة الا النار. هم. وانه ينشأ للنار من يشاء يلحقون فيها نعم ينشأ للجنة ليس للنار قال في الحاشية جزم غير واحد من اهل العلم ان هذا خطأ. ينشأ للجنة من يشاء فيلقون فيها. فتقول هل من مزيد - [00:14:15](#)

ويلقون فيها فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتمتني ويزوي بعضها الى بعض فتقول قط. الله عز وجل لينجي خلقا للنار لان هذا يكون ظلما والله عز وجل منزّه عن الظلم. فمن الظلم ان يخلق ناسا للنار يعذبون بي بل مر معنا في الحديث الماضي. الحديث الماضي انه قال ماذا؟ واما الجنة - [00:14:38](#)

فان الله ينشئ لها خلقا اللي عم بيسكنهم اياه. اما النار لا يخلق لها خلقا بل يضع فيها قدمه حتى ينزوي بعضها الى بعض. ينشئ يعني يخلق يخلق ناسا ناس من البشر لم يعملوا خيرا قط - [00:14:58](#)

ليسوا من اهل الدنيا. يخلقهم الله فيسكنون الجنة. يأكلون ويشربون ويتنعمون. ها؟ مجانا يعني. امين. وله في اخرى وكان كثيرا ما نعم وكان كثيرا ما يقفه ابو سفيان الحمري نعم احد رواه فيقال قال يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ فيدعو الرب قدمه علي فتقول قط - [00:15:10](#)

ولمسلم ولمسلم بنحو الاولى وانتهى عند قوله ولكل واحدة منهما ملؤها. وقد قال في رواية فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوهم وغرتهم وفي وفي اخره فاما النار فلا تمتلئوا حتى يضع قدمه عليها فهناك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض الى اخره. يعني احاديث كلها بنفس المعنى ان الله ينشأ خلقا للجنة - [00:15:36](#)

اما النار فيضع فيها قدمه حتى حتى تقول قط قط. انتهى الكلام على الجنة والنار وبعد ذلك سيتكلم المصنف على اخر كتاب في هذه المباركة والقدر لأتعالى الله عن هذا الله عز وجل من صفاته الكبيرة. لان فيها معنى عليها. زي سؤال جيد. ذكر من - [00:15:56](#)

فيها بمعنى علي انا ما تكلمت بالتفصيل عن الهدف. لكن في عند شرح الحديث معنى ماذا؟ بمعنى عليها. فهمت؟ ليس معنى ان الله يدخل قدمه في النار. ليس هذا المعنى - [00:16:31](#)

يدعوا فيه ان يضعوا عليها قدمه. فتعالى الله ان يحيط شيئا بمخلوقاته بشيء منه. فهمت في ادمان على لاصلبكم في جذوع النخل. فهمت انا نعم صلى الله عليه وسلم بدأ المصنف رحمه الله في كتابه الاخير من هذه السلسلة كتاب القدر ولعله من اهم كتب هذه السلسلة. ذكر مقدمة - [00:16:41](#)

واتكلم فيها عن ذكر فيها كلاما لابن القيم فقط يعني ممكن اقرأ كلام ابن القيم الذي ذكره في الشفاء العليل. قال ابن القيم مقدما لكتاب الشفاء العليم. كتاب ابن القيم شفاء العليم من اهم الكتب في - [00:17:05](#)

والقدر اسمه شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. قال سلك جماهير العقلاء في هذا الباب في كل واد. يعني ما فيش في كل طريق وضلوا واخذوا في كل طريق - [00:17:15](#)

وتولدوا كل مضيق. دخلوا كل مضيق. وركبوا كل صعب وذلول. يعني كل صعب وسهل. وقصدوا الوصول الى معرفة معرفة القدر والوقوف على وتكلمت الامم قديما وحديثا وساروا للوصول الى مغزاه سيرا حثيثا اي سيرا سريعا. وخاضت فيه الفرق على تباينها واختلافها. مسألة - [00:17:29](#)

كرة القدم من اهم المسائل العقيدية التي اختلفت فيها الفرق مع اهل السنة. وصنف فيه مصنفون الكتب على تنوع اصنافها. فلا احد الا ويحدث نفسه بيد الشعب بيتكلم في القدر. ويطلب الوصول فيه الى حقيقة العرفان. فترى مترددا فيه مع نفسه او مناظرا لبني جنسه. اما يفكر فيه مع نفسه او يناظر فيه المخالفين - [00:17:49](#)

وكل قد اختار لنفسه قولاً لا يعتقد الصواب في سواه ولا يرتضي الا اياه. كل واحد يفكر ان قوله وصححه مع ده باطل. وكلهم الا من تمسك بالوحي عن طريق عن طريق الصواب مردود. يعني كل الناس في هذا الباب مردودون عن الصواب الا من تمسك بالوحي. نعم عن طريق - [00:18:09](#)

الصوايا دي مردود وعن باب الهدى وباب الهدى في وجهه مسدود. نعم فحس على غير طائل. وارثوى من ماء اجل. فحس اي شرب شيئا بعد شيء. تحس الشراب يعني ماذا؟ شرب شيئا بعد شيء. على غير طائل يعني - [00:18:29](#)

من غير فائدة. يعني الانسان عندما يأكل ماذا يفعل يشرب؟ فيقول شرب قبل ان يأكل يعني لم يصل الى شيء يعني. هذا المعنى هذا معنى يعني معناه لم يصل الى شيء. نعم وارثوى بالماء الاجل. الماء الاجل هو الماء الفاسد. يعني شرب من الماء الفاسد. يعني يقول كل من لم يأخذ بالوحي - [00:18:49](#)

ها فلم يصل الى شيء في باب القدر. نعم. قد طاف على باب الافكار ففاز باخص الراء والمطالب. اقف على باب الافكار افكار الناس فوصل الى اسوء الافكار والمطالب فرح بما عنده من العلم الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وقدم اراء من احسن به الظن على الوحي المنزل المشروع - [00:19:06](#)

قدم اراء من احسن به الظن من العلماء الذين يسمون بالعلماء علماء الكلام على الوحي المنزل المشروع والنص المرفوع حيرانا يأتهم بكل حيران الاهلي بدعة في باب القدر الذي تحيروا في باب القدر - [00:19:26](#)

نعم كما يقول الجويني وغيره في اخر حياته والشهر الساني نقل عنه هو الرازي. كل هؤلاء نقل عنه كلام في انهم ماذا اصبحوا حياراة في اخر حياتهم؟ حيران يهتموا يقتضي يعني بكل حيران. حيران. حيران يعني ايه؟ لا يعرف الحق - [00:19:43](#)

نعرف طريق الحق. الحيران الذي لا يعرف ماذا يفعل. يحسب كل شراب ماء فهو طول عمره ظلماً. كل شراب ياراه يحسبه ماء. حتى لو كان هو طول عمري طمئن. ينادى الى الصواب من مكان بعيد. اهل الحق ينادونه تعالى الى اعتقادنا من مكان بعيد. اقبل الى

الهدى - [00:19:58](#)

فلا يستجيب. يقصد قوله تعالى هذا الاشارة الى قوله تعالى. قل اندعوا من دون الله ما لا يضرنا ولا ينفعنا ونزد على اعقابنا بعد هدانا الله كالذي الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون وللهدى اثنتا - [00:20:18](#)

ينادي الى الصواب من مكان بعيد. اقبل الى هنا فلا يستجيب ليوم الوعيد. لقد فرح بما عنده من الضلال. وقنع بانواع الباطل واصناف المحرم اصناف الباطل والمحال المستحيل. منعه الكفر الذي اعتقده هدى. وما هو ببالغه عن الهداة المهتدين؟ هدى كيف تعرف هداة؟ مفعول - [00:20:33](#)

لمنعه. يعني الكفر يمنعه ماذا؟ الهدى. وما هو ببالغه عن الهداة المهتدين؟ يعني لا يستطيع ان يبلغ الهدى من من لو لا يهتدي. لماذا؟ لان عنده من الكفر ما يمنعه من الهداية. ولسان حاله او قاله يقول لسان الحال - [00:20:53](#)

يعني الحال للانسان الانسان له حال ومقال. حاله يعني يفعله. مقاله يعني قوله. قالوا يعني قوله. يقول اهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بشيء يعني لسان حال اهل البدع. يقولون اهل السنة هؤلاء هم الذين من الله عليهم من بيننا بالهداية. فالجواب ان الله قال اليس الله باعلم بالساكرين؟ نعم - [00:21:13](#)

ليهدي من يشاء. قال لقد رأيت مصداق ما قاله ابن القيم في كلامه الذي نقلناه عنه فيما اطلعت عليه من كلام القائدين في القدر قديما وحديثا. فكنت اخشى على نفسي من الخوض في هذا الموضوع والكتابة فيه. وكان يدفعني الى الكتابة فيه الرغبة في اتمام هذه السلسلة. وسؤالك - [00:21:33](#)

كثير من طلبة العلم عن اواني صدور هذا الكتاب. ثم يقول بعد ذلك استعنت بالله وكتبت الكتاب. ثم ذكر المباحث مباحث الكتاب يعني فصوله التي ستأتي. والفصل الاول الايمان بالقدر من اصول الايمان. قال المصنف الايمان بالقدر من اصول الايمان التي لا يتم ايمان العبد الا بها. ففي مسلم - [00:21:53](#)

من حديث عمر في سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال اي جبريل عليه السلام صدقت. والنصوص المخبرة عن قدر الله او الامرة بالايمان بالقدر كثيرا - [00:22:13](#)

فمن ذلك قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقوله وكان امر الله قدرا مقدورة وقوله ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال سبحانه اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى - [00:22:37](#)

وروى مسلم في صحيحه عن طاووس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله يقولون كل شيء بقدر. قال وسمعت عبدالله بن عمر يقول كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او والكيس والعجز. الكيس ضد العجز عكس العجز. العاقل يعني والعجز يعني انسان يعني عنده كيس يعني يحرص على ما يدفعه - [00:23:05](#)

الانسان العاجز غير القادر. فلكية القدرة على تحصيل ما ينفعك. فكل شيء بقدر. يعني عجزك بقدر وكيفك بقدر. لكن لا يجوز ان تحتج بالقدر على عجزك لانه عايز لغة من فعلك انت الذي عجزت - [00:23:28](#)

وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة قال جاء مشركي قريش يخاصمونه رسول الله في القدر يعني يجادلون في القدر فنزل قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس - [00:23:42](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر. يعني الكفار عندما جادلوا النبي في القدر. الله اجابهم باية واحدة. ان كل شيء يكفي ان تعلم ان الله خلق كل شيء بقدره حتى تكف عن الجدل في القدر فيما لا ينفعه. والنصوص في ذلك كثيرة جدا فان النصوص الدالة - [00:23:52](#)

على علم الله وقدرته ومشيتته وخلقته تدل على على قدره تبارك وتعالى. ولذلك قال ابن عباس القدر قدرة الله. فالقدر تضمنوا الايمان بعلم الله ومشيتته وخلقته كما سيأتي بيانه وذكر النصوص الواردة في ذلك. والقدر يدل بوضعه. كما يقول الرب الاصهاني فيما -

[00:24:12](#)

قاله عن ابن حجر على القدرة وعلى المقدور الكائن من علمه. ما معنى بوضعه؟ وضع لغوي. يعني القدر بالوضع اللغوي في وضع العرب يدل على ما لا على شينين. على - [00:24:32](#)

قدرة الله التي يصفها من صفاته. وعلى المقدور على المخلوق. المقدور لله. على المقدور لله عز وجل. الكائن بالعلم لانه لا يمكن ان يخلق الخالق شيئا الا بعلمه. ولله المثل الاعلى للانسان عندما يصنع هاتف لابد ان يكون عالما كيف يصنعه - [00:24:42](#)

نعم ولا بد ان يكون قادرا عنده قدرة ليس عاجز فلا بد من لايجاد من القدرة والعلم لا بد لايجاد من القدرة والعلم فله تعالى القدرة المطلقة وقدرته لا يعجزها شيء ومن اسمائه تبارك وتعالى القادر والقدير والمقتدر والقدرة صفة من صفاته. فالقادر اسم فاعل من قدر يقدره. والقدير فاعيل منه - [00:25:03](#)

هو للمبالغة ومعنى القدير الفاعل لما شئ. على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا عليه. على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا ولا ناقصا عنه. فالقدير يشمل ماذا؟ يشمل القدرة على الفعل - [00:25:28](#)

وانه عنده يفعل هذا الشيء بقدر ما تقتضيه الحكمة بقدر ما تقتضيه الحكمة. لا زائدا عليه ولا يعني مثلا الشمس خلقها الله. يقول وكانت الشمس ابعد قليلا مما كانت عليه نبات الناس من البرد. لو كانت اقرب قليل لاحترق الناس. فنقول هو قدير بمعنى انه خلقها اوجدها بالقدر المناسب - [00:25:44](#)

لا زائدا ولا ناقصا. يعني لا خلل فيه يعني. نعم. ولذلك قال تعالى ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله عز وجل. قال تعالى انه على كل شيء قدير. شيخ وما الفرق بين القضاء والقدر؟ القضاء والقدر سيأتي لا بد لانه سيأتي في في - [00:26:04](#)
بقول لك بسرعة اختلف اهل العلم في هذا على قولين بعضهم قال القضاء هو القدر وبعضهم قال بينهما فرق والفرق اظهر والفرق بينهما ان القدر هو علم الله السابق في اللوح - [00:26:24](#)

اما القضاء هو وقوع ما قدره الله اللوح المحفوظ قبل ان نجلس للجلسة كان كان قدرا. فلما جلسنا كان ماذا؟ قضاء لان القضاء في اللغة والاتمام. فاذا قرأت مناسكتكم يعني اتممت مناسكتكم - [00:26:34](#)

فالقضاء في اللغة هو الاتمام. يعني اتمام ما وقع ما كتب في اللوح المحفوظ. اتمامه في الواقع يكون قضاء. نعم. قال والقدير فاعيل منه. قال والمقتدر مفتعل الوزن المفتعل من اقتدر وهو ابلغ من قدير. ومنه قوله تعالى في مقعد صدق عند ملك مقتدر. مقتدر ابلغ من قدير - [00:26:48](#)

قال سئل احمد عن القدر فقال القدر قدرة الله قال ابن القيم وقال الامام احمد القدر قدرة الله واستحسن ابن عقيل هذا الكلام جدا وقال هذا يدل على دقة احمد وتبحره في معرفة اصول الدين - [00:27:08](#)

وكما قال ابو الوفاء ابن عقيل يعني فان انكاره انكار لقدرة الرب على خلق افعال العباد وكتابتها وتقديرها. يعني الذي يمكن القدر هو المعتزلة يوجدون قدرة الله على الخلق افعال العباد - [00:27:26](#)

نعم يقولون الله على كل شيء قدير وليس من قدرته خلق لافعال العباد. المعتزلة ينكرون كما سيأتي خلق الله عز وجل لافعال العباد. فالذين ينقلون هم ينكرون ماذا؟ قدرة الله. ابن القيم ذكر هذا المعنى في النونية فقال فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه وقدرة الرحمن - [00:27:43](#)

حقيقة القدر الذي حار اي تحرك تحير تحير الورى اي الناس في شأنه هو حقيقة القدر هو قدرة الرحمن. واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الرباني - [00:28:03](#)

ابن عقيل الحنبلي استحسن هذا الكلام. طب نقيب بعض احمد بزمان يعني. استحسن هذا التفسير من احمد لما حكاه عن الرضا. الرضا هو احمد. وصفه بالزي يرضى عنه يعني الرباني يعني العالم الرباني. له قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان - [00:28:16](#)

نعم له قال الامام احمد قال هذا الكلام شفى القلوب بلفظته شفى يعني من الشفاء. شفى القلوب بكلمة واحدة ذات اختصار وان القدر قدرة الله. وهي ذات بيان وهذه الكلمة القدر قدرة الله كلمة بيينة واضحة. لذا فان الذين يكذبون بالقدر لا يثبتون - [00:28:36](#)

دون قدرة الله تعالى يقول شيخ الاسلام من لم يقل بقول السلف في القدر فانه لا يثبت لله قدرة ولا يثبت قادرا كالجهمية ومن اتبعهم والمعتزلة المجبرة والنافية حقيقة قولهم انه ليس قادرا. المعتزلة المجبرة ام الجهمية المعتزلة عفوا المجبرة هم المعتزلة المعتزلة الجدد. اما - [00:28:56](#)

المعتزلة النافية القدرية الاوائل. القدرية الاوائل. من معتزلا النافية؟ التي تنفي العلم القديم. وهؤلاء انقضوا. انتهوا. هؤلاء الكفار باهل

السنة. اما معتدل المتأخرين هؤلاء لا يكفروا باهل السنة لتأويلهم. يعني معتزل على فرقتين. معتزلة - 00:29:20

نعم نافية ماذا تنفي؟ علمي وقديم تنفي علم الله القديم. ومعتزلة لا تنفي علم الله والمعتزلتان في علم الله القديم. اما قول شيخ الاسلام عن المعتزلة المجبرة فهو تارة يعبر عن الجهمية بالمعتزلة المجبرة. الجاهلية مع ان جميع عكس المعتزل الجميع يقوم بالجبر. فيعبر عنهم بماذا؟ بالمعتزلة المجبرة. اما المعتزلة الناسية التي - 00:29:38

العلم القديم حقيقة قولهم انه ليس قادرا وليس له الملك. فان الملك اما ان يكون هو القدرة او المقدور او كلاهما. والملك كلاهما القدرة والمقدور وعلى كل وعلى كل تقدير فلا بد من القدرة فمن لم يثبت له قدرة حقيقية لم يثبت له ملكا الذي لا يثبت الله عز وجل قدرة حقيقية ليثبت له ماذا - 00:29:58

ليثبت له ماذا؟ ملكه. والذين كذبوا بالقدر لم يوحدا الله عز وجل. فانا نفاة القدر يقولون خالق الخير غير خالق الشر المعتزلة يقول ان الله عز وجل لا يخلق الشر. ويقول من كان منهم في ملتنا ان الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله تعالى - 00:30:20 وربما قالوا ولا يعلمها ايضا. وهذا هؤلاء المعتزلة القدامى الذين ينفون العلم القديم هؤلاء الكفار. ويقولون ان جميع افعال الحيوان واقعة بغير قدرته ولا صنعه قفلي قفاني الحيوان يا افاري المكلفين. فيشهدون مشيئته النافذة وقدرته الشاملة. ولهذا قال ابن عباس القدر نظام التوحيد. ما هو النظام - 00:30:41

معنى كلمة نظام. النظام هو السلك او الخيط الذي يوضع فيه العقد. تعرفون العقد فيه خيط. هم. يعني القدر اللي هو الذي يجمع كل اجزاء التوحيد فاذا لم يؤمن بالقدر انقطع السلك. واذا انقطع السلك ضاع التوحيد. انفراد - 00:31:01 القضاء بنظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر تم توحيده. ومن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده. نعم نقض تكذيبه توحيده. وقد تقاطر اي تتابع اهل العلم على تقرير القدر والنص عليه على وجوب الايمان به - 00:31:15

وانا بنعاني من من علماء اهل السنة الذين هم اعلام الهدى وانوار الدجى انوار الظلام الا وقد نص على وجوب الايمان به وبدع وسفه من انكره ورده يقول النووي في شرح الاحاديث القدر من صحيح مسلم. وفي هذه الاحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب اهل السنة في اثبات القدر. وان جميع الوقائع - 00:31:33

بقضاء الله وقدره وخيرها وشرها نفعها وضرها. وقال في موضع اخر وتظاهرت الادلة القطرية من الكتاب والسنة. واجماع الصحابة واهل الحل والعقد من السلف والخلف على اثبات لله سبحانه وتعالى. يقول ابن حجر مذهب السلف قاطبة جميعا ان الامور كلها بتقدير الله تعالى. كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله - 00:31:58

بقدر معلوم في تاريخ القذف الايمان بالقدر احد اصول الايمان. وقد بين الكتاب والسنة مفهوم القدر. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل والاختار بالاسباب هو من القدر. ولا ينافيه ولا يناقضه. وحذر امته من الذين يكذبون بالقدر او يعارضون به الشرف. وغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - 00:32:18

عندما خرج على اصحابه يوما وهم يتنازعون في القدر حتى احمر وجهه حتى كأنما فقي في وجديه الرمان. التعبير يعني معناه ان وجهه اصبح احمر مثل الرمان وقال ابي هذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم. انما هلك من كان قبلكم حتى حين تنازعوا في هذا الامر. عذمت عليكم الا - 00:32:40

شدت عليكم يعني العزم والتجديد الا اتنازع في القدر واستجاب الصحابة رضوان الله عليهم لعزيمة نبيهم وتوجيهه. فلم يعرف عن واحد منهم انه نازع في القدر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعد وفاته. ولم يرد اليها ان - 00:33:02

واحدة من المسلمين نازعة في القدر في عهد الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان. وكل ما ورد اليها ان ابا عبيدة بن عامر بن الجراح اعترض على رجوع عمر بالناس عن دخول الشام - 00:33:16

انتشر بها الطاعون وقال عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين افرارا من قدر الله؟ ظن ابو عبيدة ان هذا فرار من قدر الله. فقال عمر لو غيرك قالها يا ابو عبيدة - 00:33:26

عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. لانك مأمور ان تأخذ بالاسباب. ارأيت ان كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان. احدهما خصيبة

والاخرى اليس ان راعيت الخصبة رعيته بقدر الله واذا رايت الجدبة رعيته بقدر الله يعني ما كان معك غضب ونزلت ودين وهذا الوادي فيه مكان فيه عشب وفيه مكان ليس فيه - [00:33:36](#)

ماذا تفعل؟ تختار الذي فيه عشب بقدر الله. وان رأيت الذي ليس فيه عشب فهذا ايضا بقدر الله. ولكنك لا تعلم قدر الله لا تعلم الغيب. فعليك ان تأخذ ان تأخذ بما ينفعك - [00:33:56](#)

ان عمر ابن الخطاب خطب الناس بالجابية من ارض الشام فقال في خطبته. من يضل الله فلا هادي له. وكان جثانيق بين يديه. الجثاليق قال خسارة رأس النصارى ومقدموه. فقال ان الله لا يضل احدا. وعندما كرر عمر بن الخطاب نقض الجداريق ثوبه ينكر قول عمر. يعني واحد من - [00:34:09](#)

كان يسمع كلام عمر في الشارع. من يضل الله فلا هادي له. طبعا هذه العبارة ينكرها من ايضا من الفرق المعتزلة. نعم يقولون من يرضي الله فلا هادي له. ليس الله لا يضل احدا. اما اهل السنة يثبتون ماذا؟ الاضلال. ما هو الاضلال عند اهل السنة - [00:34:29](#)

عدم التوفيق للعمل الصالح. نعم كيف تأول المعتزل هذه النصوص؟ سيأتي ان شاء الله. ان الله لا يضل احدا. هذا النصراني قال هذا. وعندما كررها عمر بن الخطاب نقض الجداريق ثوبه ينكر قول عمر. يعني قام المكان ينكر قول عمر فقال له عمر بعد ان ترجم له كلامه. الناس ترجموا كلام هذا الرجل لعمر - [00:34:46](#)

كذبت يا عدو الله. بل الله خلقتك والله يضلك ثم يميئك فيدخلك النار ان شاء ان الله خلق الخلق وقال حين خلق ادم وقال حين خلق ادم نثر ذريته في يده. وكتب اهل الجنة وما هم عاملون. وكتب اهل النار وما هم عاملون. ثم قال هؤلاء - [00:35:06](#)

في هذه اي للجنة هنا لهذه اي للنار. فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان نعم يعني هو انكر على هذا النصراني هذا الفهم وبين له ان الله قدر على الناس مكانة من الجنة والنار. واول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة كان يعمل بقالا يقال له - [00:35:29](#)

سل سويه قال الاوزاعي اول من نطق في القدر رجل من العرق يقال له سوسن كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاخذ عنه معبد الجهني واخذ غيلان عن معبد نعم ارتدنا - [00:35:46](#)

قال يونس بن عبيد ادركت البصرة وما بها قدري الا سنساوين ومعبد الجهني واخر ملعون في بني عواف. يعني هؤلاء الثلاثة فقط وروى مسلم في صحيحه عن بريدة ابن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال بالقضاء بالبصرة معبد الجهني. ينسبون القول الى معبد لماذا؟ لانه هو الذي اشتهر القول عليه - [00:36:04](#)

لكن قبل وسنسويه هذا. وذكر بريدة في حديثه ان معبدا ومن معه يزعمون ان لا قدر وان الامر انفس. ما معنى انفس؟ يعني مستأنف معنى مستأنف مبتدأ. يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد ان يحدث هذا معنى. الامر الف يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. هؤلاء القدرية - [00:36:23](#)

الذين ينفون العلم القديم. ولا مرتدون انهم يكذبون بكل النصوص التي تثبت العلم لله. وقد اثار الصحابة الاحياء وقد اثار الصحابة الاحياء في ذلك الوقت كعبد الله بن عمر وابن عباس هو اثيرة بن الاسقع وجابر بن عبد الله وابي هريرة وانس ابن مالك حربا على اصحاب هذه المقالة اثاروا حربا عليهم - [00:36:43](#)

ثم اخذ هذه المذاهب اخذ هذا المذهب عن معبد رؤوس الاعتزال وائمتهم كواصل ابن عطاء وعمر بن عبيد وغيلان الدمشقي فاما وصل ابن عطاء رأس الاعتزال فقد زعم ان الشر لا يجوز اضافته الى الله. لان الله حكيم. ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يأمر - [00:37:03](#)

يحتم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه. هذا سبب ضلال القدرية. انهم ماذا؟ خلطوا بين الارادة والمحبة. قالوا او او المشيئة والمحبة. قالوا ما شاء والله لابد ان يقع يحبه لابد ان يقع. وقالوا ان الارض واحدة لا تنقسم. ارادة كونية. اما اهل السنة يقولون الله عز وجل قد يريد الكفر وبغضه. لماذا يريد - [00:37:22](#)

يريد لمصلحة اعظم من عدم وجوده وهي وجود وجود الجهاد والمجاهدين وظهور اثار اسماء الله عز وجل وصفاته كل هذا سيأتي معنا ان شاء الله بالتفصيل وقرر في مقالته ان العبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر والطاعة والمعصية. والمجازي على فعله.

والرب تعالى اقدره على ذلك كله - [00:37:42](#)

يعني الله لم يخلق افعال العباد. اهل السنة يقولون العبد فاعل لافعاله ولكن الله خلق افعاله. وذهب النظام من المعتزلة الى ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وليست هي مقدورة لله. وهذه فرقة التي اطلق عليها علماؤنا اسم القدرية سموا بذلك لانهم اثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل - [00:38:03](#)

بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى ونفوا ان تكون الاشياء بقدر الله وقضائهم. وهؤلاء مع ضلالتهم يضيفون هذا الاسم الى مخالفهم من اهل الهدى. فيقولون انتم القدرية حين تجعلون الاشياء جارية بقدر الله. وانكم اولى بهذا الاسم منا - [00:38:24](#)

نعم هم يقولون لاهل السنة انتم قدرية. ولكن اهل السنة سماهم بالقدرية لماذا؟ لانهم جعلوا للعبد قدرة مستقلة تفعل بدون قدرة الله عز وجل. قال ابن قتيبة والامام يريد الامام الجويني هذا تمويه - [00:38:42](#)

من هؤلاء الجهلة. طبعاً الجويني جبري. ان الجويني اشعري. وايضا ضال في القدر. ولكن الاشاعرة يردون على من هذا قدرياً يعني يوافقون اهل السنة في الرد على القدر لكنهم ماذا؟ يختلفون عن اهل السنة في انهم جبرية ويختلفون عن اهل السنة كذلك في طريقة ردهم - [00:38:59](#)

وادي مسألة يعني يعني ليس هذا محل تفصيلها. لكن يختلفون كذلك عن اهل السنة في ماذا؟ في طريقة ردهم على المعتزلة. هذا تمويه من هؤلاء الجهلة تمويه يعني الجويني يقول عن المعتزلة هذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهته وتوافق. المباهته هي الكذب. والتوافق هو قلة الادب - [00:39:18](#)

نقول وقح اه قليل الادب يعني ليس عنده ادب فان اهله فان اهل الحق يفوضون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويضيفون القدر والافعال الى الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الجهلة من القدرية يضيفون - [00:39:37](#)

الى انفسهم ومدعي الشيء لنفسه ومضيف اليه اولى بان ينسب بان ينسب اليه ممن يعتقد لغيره وينفيه عن نفسه. يعني انتم الان تنسبون القدر الى انفسكم. تقولون نحن نخلق افعالنا. فتدعون انكم تخلقون افعالكم. تدعون انكم انتم الذين تقدرون القدر. مدعي الشيء لنفسه او - [00:39:50](#)

بان ينسب اليه ان يقال انه قدرى. اولى بالاولى انتم ان تسموا بانكم قدرية. اولى ممن يعتقد لغيره. نحن نعتقد ان القدر مملوك لله. ان بيد الله. فالولى ان توصفوا انتم بالقدرية وليس نحن. فاهت ماذا يقصد جويني؟ فالجويني ينكر على المعتزلة تسميتهم اهل السنة بالقدرية. طبعاً المعتزلة يقولون - [00:40:10](#)

القدرية هو لاهل السنة والجبرية. كلنا قدرية. اهل السنة والجبرية ان الجابرية كان يسمون القدرية. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى القدرية مجوس هذه الامة والحديث اخرجه ابو داود في سننه والحاكم في مستدركه عن الصحيحين وقال صحيح على شرط الشيخين ان صح سماع ابي حازم من ابن عمر. هذا الحديث في الصحيح انه لا يصح مرفوض - [00:40:30](#)

لما صحب وقوفا على ابن عمر رضي الله عنه والقدرية مجوسة به الامة. شيخ عبدالمباهة كبد كبد اشد الكذب. السبب في هذه الفرقة بمجوس هذه الامة. مضاهاة منهجهم اي مشابهة مذهبهم المجوس. في قولين من اصلين ماذا يقول المجوس - [00:40:52](#)

يقولون بالاصلين ما من اصلين؟ النار والظلمة. او النور والظلمة. يزعمون ان الخير آ من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثانوية. يعني يثنون يثنون يشركون بالله. وكذلك القضية يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره. والله سبحانه وتعالى خالق - [00:41:12](#)

الخير والشر جميعا ولا يكون شيء منهما الا بمشيئته. فهما مضافان اليه سبحانه وتعالى خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما من عبادي فعلا واكتسابا نعم يعني الله عز وجل خلق العباد - [00:41:32](#)

واوجدتهم وخلق افعالهم. والافعال تضاف الى الله خلقا وتضاف الى افعاله ماذا؟ فعلا وابتساما. كلمة ابتسامه هذه من كلام النووي في شرح مسلم. انه في شرح مسلم عنده موافقة من اشاعرة في مسألة الكسب - [00:41:51](#)

وكلمة الكسب هي كلمة صحيحة. لانها وردت في القرآن. قال تعالى ليكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت عليها. ما اكتسبت والله

سب ماذا؟ سب العمل كسبا. سمي العمل الصالح بماذا؟ بالكسب. وسمى المعصية بماذا؟ ها - [00:42:04](#)
بالاكتساب معناه وكلاهما الكسب والاكتساب واحد لماذا قال في الطاعة كسب وفي المعصية ابتسام؟ لان الاكتساب افتعال وزات
المبنى تدل على زيادة المعنى. كأن المعصية فيها مخالفة للفطرة فيها - [00:42:24](#)

صعوبة في الفعل. اما الطاعة سهلة سهلة ان تفعلها كسبت. اما المعصية الانسان لكي يفعلها لابد ان يخالف فطرته لان الله فطره على
التوحيد. فكيف يفعل المعصية لكي يعصي؟ لابد ان يتعب. ويخالف الفطرة السليمة. فالكذب بهذا المعنى الصحيح - [00:42:38](#)
اما الكسب عندنا شيئا له معنى اخا الباطل ساذكره في باطنه حتى من لا يعيد الكلام. له معنى باطل. فعندما يقول الاشاعرة ان افعال
العباد من ان افعال من الله خلق ومن عباده اكتساب لابد ان نتنبه لهذا المعنى لم يقصد لا يقصدون بالاكتساب الفعلي. يقصدون
بالاكتساب عندهم انه فاعل في الصورة لكن في الحقيقة وليس فعل. هذا مذهب من - [00:42:53](#)

الاشاعرة جبرية اصلا. طيب لكن جبريتهم اخف من الجهمية كما سيأتي. طيب ونشأ في اخر عهد بني امية اقوام يزعمون ان حد
مشغول على فعله. هذا عكس القدرية ده. عكس العكس المعتزلة. يقول العبد مجبور على فعله ليس له خيار فيما يأخذ او يدعم.
فبعضهم يثبت للعبد - [00:43:13](#)

سورة غير مؤثرة يعني الموضوع كان في القدس اصلا هو موضوع بيضمن القدرة وهي المؤثرة. يعني غير مؤثرة. قدرة ليس لها تأثير
في الفعل. ومن اشاعرة. فبعضهم يثبت قدرة لا يسبب قدرة - [00:43:33](#)

ولاية الجابرية الجاهلية غلاة الجبرية. واول من ظهر عنه هذا القول هو جابر بن صفوان وتفرع عن هذه البدعة اقوال شنيعة وضلال
كبير هو قال في الحاشية سيأتي مزيد بيان لهذه الفرق ومعتقداته وبيان ضلالي عندما نتكلم عن الذين ظلوا في باب القدر. لهذا
سيأتي حتى لا نكرر الكلام. طيب - [00:43:46](#)

وقد انتشر هذا القول طبعا هذا القول المخالف للمعقول والفطرة مخالف للعقل والفطرة والنقل. لان الانسان يعلم من نفسه انه مختار
يعلم الناس انه اذا اراد ان يقوم سيقوم. اذا اراد ان يجلس سيجلس. سيدنا المختار ليس مجبور. لانهم يقولون هو كالريشة في مهب
الريح. الريشة يحركها الهواء ليس له اي - [00:44:06](#)

ولا ولا اي ارادة وقد انتشر هذا القول في الامة الاسلامية. وتقلده يعني اعتقده. كثير من العباد والزهاد والمتصوفة. واذا كان اي قول
هذا؟ قول الجبر جبر نعم يعني كثير من الصوفية عندما دخل مثلا الانجليز بريطانيا دخلت تحتل الهند. كان الصوفية يجلسون في
المسجد ويقولون - [00:44:24](#)

لا يجوز ان ان تحاربوا الانجليز لانهم جاءوا بما قدر الله وهذا مخالفة لقدر الله. لابد ان تستسلموا له. دعوة والدكتور بيحكي في
القصص المضحكة يعني عن هؤلاء في في في حكي مثلا في عدة الصابرين ها في عدة الصابرين - [00:44:51](#)
دي حاجة القصة المتحفة عن الاول يعني الجابرية. قال ان رجلا من الجابرية دخل على امرأته فوجدها تزني. فاراد ان يضربها فقالت
له اياك ان تكون قد ضللت على مذهب ابن عباس. يعني انا انا اجبرت على هذا. كيف توكل علي هذا؟ فقال استغفر الله لو لك لضللت -
[00:45:11](#)

يعني تركها تزني وفل هذا خلاص يبقى مشكورا مزار على قدي نعم قال وقد انتشر هذا القول في الامة الاسلامية وتقلده كل العباد
والزهاد والمتصوفة. واذا كان الفريق الاول اشبه المجوس من هو الفريق الاول المعتزل يعني الذين ينفون خلق الله لافعال العباد -
[00:45:31](#)

المجوس فان هذا الفريق الجبري اشبه المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابانا ولا حرمنا من شيء. فالمشركون كانوا
جبرين. قالوا لا الله ما اشركنا. الله هو الذي اجبرنا على الشرك ولا ابائنا. ولا حرمنا من شيء - [00:46:01](#)

لو كان الذي نفعله هذا خطأ ما تركنا الله نفعله. وهذا الفريق هو الجبرية شر من المعتزلة. لماذا؟ لان الاولين من هم الاولين معتزل
عظموا الامر والنهي. عظموا الامر والنهي. يعني يقولون الله عز وجل لا يأمر لا يخلق المنكر. العبد هو الذي يفعل المنكر - [00:46:16](#)
يراقب عليه. وخرجوا افعال العباد عن ان تكون خلقا لله. وهذا الفريق الجبرية اثبت القدر واحتج به على ابطال الامر والنهي. على

طالب الامر يقولون الله جبرنا على المعصية صدقوني ولماذا يعذبكم؟ يقولون يفعل ما يشاء. الله عز وجل يعذب يعني يقولون -

00:46:36

الله يخلق العباد ويجبرهم على الكفر ويعذبهم. فان قيل له اليس هذا ظلم؟ يقول لا هذا ليس ظلم. لان الظلم عند الجبرية ماذا؟

التصرف في ملك الغير. نعم. يقول التصرف في ملك الغير. الله يملك العباد - 00:46:55

فمممكن يعذب الرسل. ويدخل الكفار الجنة عند الجبرية يعني. لانه يفعل هذا في ملكه. يفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء في هكذا يقول

لكن اهل السنة يقولون الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. فالله عز وجل يمكن ان يعذب المؤمن وان يثيب الكافر. طيب وهذا

سيأتي له مزيد كلام يعني. شيخ هذا يتعذب - 00:47:10

القضية عظيمة الامر والنهي عندما قالوا ان العبد يؤاخذ على افعاله لانه ليس مجبوراً عليه هو الذي خلقها دخل علي هم عظموه بمعنى

ماذا؟ اثبتوا الثواب والعقاب لان العبد الذي يستحق ان يثاب ويستحق ان يعاقب. لانه هو الذي خلق افعاله. طبعاً هذا باطن خلقه

لافعاله باطن. لكن - 00:47:30

بالامر والله افضل من انكار الجبرية للامر ولله. لان الجبرية عندما قالوا بالجبر ابطال الامر والنهي. قالوا الله عز وجل هو الذي جعلنا لو

شاء الله ما اشركنا ولا ييونا هو الذي جعلنا نحرم الحلال. او جعلنا نحل الحرام. واضح هذا؟ طيب الان سيعرف القضاء والقدر اولا

سيتكلم عن القدر ثم - 00:47:50

ده كلام عن القضاء. قدر القدر مصدر تقول قدرت الشيء بتخفيف الدال وفتحها اقدره بالكسر والفتح قدرا وقدرا. اذا احطت بمقدار

قدرت شيء يعني قدرت هذا هذا المكتب يعني عرفت مقداره. قدرت القمح عرفت كم كيلا يساوي كم وزنه؟ والقدر في اللغة القضاء

والحكم - 00:48:10

ومبلغ الشيء كل هذه معاني للقدر والتقدير التروية والتفكر في تسوية الامر. القضاء القدر في اللغة القدر في اللغة القضاء قدر علي

قضى علي. والحكم ومبلغ الشيء. يعني نهاية الشيء - 00:48:30

نعم وصل الى قدره وصل الى نهايته والتقدير الترويض معنى التروية التفكير التقدير والتفكير والتفكر في تسوية الامر في اصلاح

الامر يعني. والقدر في الاصطلاح ما سبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائن الى الابد - 00:48:46

والله عز وجل قدر مقادير الخلائق وما يكون من الاشياء قبل ان تكون في الازل. وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات معلومة عنده

تعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها. واضح هذا؟ تقع على حسب ما قدرها. قال ابن حجر في تعريفه. المراد

ان الله تعالى علم مقاديره - 00:49:03

الاشياء وازمانها قبل ايجادها. ثم اوجد ما سبق في علمه انه يوجد. فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وارادته. كل محدث صادر عن

العلم والارادة والقدرة. الثلاثة التي هي لوازم اثبات القدر. ونقل السفاريني عن الاشعرية ان القدر - 00:49:23

الله تعالى اشياء على قدر مخصوص. وتقدير معين في ذواتها واحوالها طبق ما سبق به العلم وجرى به القلم. اقرأ الموافقة مثلك. نعم.

تعريف الاشاعرة صحيح. السفاريني من اهل السنة - 00:49:43

هو حنبلي ولكنه عنده خطأ في عقيدته انه ينقل عن الاشاعرة لانه يرى ان الخلاف مع الاشاعرة خلاف يعني ليس خلافا كبيرا ويرى انه

من اهل السنة وهذا ليس بصحيح. دعم هذا لعدم علمه بتفاصيل مذهبهم. وهذه التعريفات متقاربة فيما بينها. وهي تفيد ان القدر

يشمل امرين. الاول - 00:49:59

علم الله الازلي الذي حكم فيه بوجود ما شاء ان يوجد. وحدد صفات المخلوقات التي يريد ايجادها. وقد كتب كل ذلك في اللوح

المحفوظ بكلماته. فالارض والسماء احجامها وابعادها وطريقة تكوينها وما بينهما وما فيهما. كل ذلك - 00:50:19

ودوت مكتوب علمه في اللوح المحفوظ تدوينا دقيقا وافيا مفصلا. كل شيء مكتوب مفصل كما قال تعالى في اية الانعام وعنده بفاتح

الغيب لا يعلمه الا هو. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض في ظلمات الارض ولا رب ولا يابس الا في كتاب. فاذا

كانت الورقة - 00:50:39

الشجر في كتاب فالباب اولى ما هو اعظم من هذا. فالله نبه بالادنى على الاعلى. نبه بالادنى على الاعلى. نعم قال والثاني فالقدر يشمل بين امرين العلم الازلي ثم الخلق ايجاد ما قدره الله على النحو الذي سبق علمه وجرى به قلبه فيأتي الواقع المشهود مطابق - 00:50:58

للعلم السابق المكتوب. الواقع المشهود يأتي موافقا للعلم السابق المكتوب. كما قال تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن وليعلم المؤمنين. ما نعلم المؤمنين؟ علم ظهور. كان عنده علم قديم انهم مؤمنون ولكنه اراد ان يظهر منهم الايمان في الواقع. قال والقدر يطلق ويرضي بالتقدير السابق لما في - 00:51:18

بسم الله. ويطلق لربه ما خلقه واوجده على النحو الذي علمه. يعني القدر يطلق على التقدير السابق. ويطلق على المخلوق الذي قدره الله عز وجل واوجده. سئل عن القدر فاجاب شعرا قائلا فما شئت كان وان لم اشأ. وما شئت ان لم تشأ لم يكن - 00:51:41 الشافي يخاطب الله. يقول يا رب ما شئت كان وان لم اشد. اذا انا لم اشأ الشيء وانت شئته سيكون وما شئت انا ان لم تشأ انت لم يكن. اذا شئت وان شيئا والله لم يشأه لم يكن. واضح هذا؟ خلقت العبادة على ما علمت ففي العلم يجري - 00:51:59 والمسئ. خلقت العبادة على ما علمت. يا رب انت خلقت العباد على ما علمت. ففي العلم يجري الفتى والمسئ. المسئ الكبير في السن والفتى الشاب يعني خالفت الشاب على الصورة التي اردتها. وخلقت المسئ على الصورة التي اردتها. نعم؟ على ذا بلنت وهذا خذلته وهذا - 00:52:16

انت وهذا لم تعد. على ذا يعني على هذا من انت. المن هو التفضل فاهديت. وعلى وهذا خذلت. الخذلان هو ترك التوفيق. وهذا الاعداء توفيق وهذا لم تعلن. يعني الله يعين من يشاء - 00:52:37

ويضل من يشاء يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قد يحلو منهم حسن. واضح معنى البيت؟ اما القضاء هو الفصل والحكم وقد تكرر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم القضاء اصله القطع والفصل. يقال قضى يقضي قضاء فهو قاض. اذا حكم وفصل - 00:52:54

وقضاء الشيء احكامه وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق هذا المعنى الاول. ان قلنا هناك خلاف بين اهل العلم في الفرض. بعضهم قال لا فرق بعضهم قالوا هناك فرق. وقال الزهري - 00:53:14

القضاء في اللغة على وجوه. مرجعها الى الى انقضاء الشيء وتماهه. وكل ما احكم عمله او اتم او ادي او اوجب او علم او ايه ده او ام دي كل هذه افعال نفس المعنى. كل هذه الافعال نفس المعنى فقد قضى. كل شيء حدث قضى - 00:53:29 وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الاحاديث العلماء في الفرق بين القضاء والقدر لهم قولين. القول الاول ان القضاء هو العلم السابق الذي حكم الله به في الازل ان هؤلاء الذين يفرقون يعني. والقدر وقوع الخلق على وزن الامر المقضي السابق. وزن يعني على وثاق - 00:53:46

ها؟ يقول ابن حجر قال العلماء القضاء والحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم والتفاصيل. وقال في موضع اخر القضاء الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الاسد. والقضاء على الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل. يعني هذا المعنى عكس المسألة. كيف عكس المسألة؟ قال - 00:54:05

القضاء هو السابق والقدر هو الحادث يعني قبل ان تجلس كان عندما جلسنا كان قدرا هذا عكس ما قلت انا. هذا القول الاول. القول الثاني عكس القول السابق. الذي قدمت به. فالقدر والحكم السابق والقضاء هو ماذا - 00:54:25

والخلط المخلوق قلم ببطان القضاء هو المقضي المخلوق يعني. وبرضو من المقضي المخلوق. وهذا هو قول الخطابي. فقد قال في معالم السنن. القدر اسم كل ما صار مقدرا عن فعل قادر. كالهدم والنشر والقبض اسماء لما صدر من فعل الهادم والناشر والقباض. يعني - 00:54:42

يقول القدر اسم لما صار مقدرا عن فعل القادر. القضاء هذا مصدر القادر القدر اسم للذي يكون عن فعل القاضي. قال كالهدم شخص هدم بيت. هدم البيت. هو هادم والبيت المهذوب يسمى ماذا؟ هدم. البيت نفسه يسمى بهذا؟ هدم. فالقدر ناتج لفعل قادر.

فالقدر هو ماذا هو المقضي - 00:55:01

والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سماوات اي خلقهن. وبناء على هذا القول يكون القضاء من الله تعالى اخص من القدر لانه الفصل بين تقديرين فالقدر هو التقدير والقضاء والفصل والقطع. يعني هذا خلاصة الكلام في القول الثاني ان هو القول الذي ذكرته في اول الكلام. ان القدر هو الغيب - 00:55:28

العلم السابق والقضاء هو ماذا؟ وقوع هذا العلم في الواقع. ويدل لصحة هذا القول نصوص كثيرة من كتاب الله تعالى. قال تعالى وكان امرا مقضية. عندما وقع اصبح مقضيا. اما في الماضي. قدر. امر الامر المقدر. كان على ربك حتما مقضيا. وان - 00:55:48
الا واردها اي اي المرور على الصراط كان على ربك حتما مقضيا لابد ان يقع. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. قال كن فيكون يعني يوجد. اذا القضاء يكون معه اليجاد. القضاء يكون معه اليجاد. فالقضاء والقدر بناء على هذا القول امران متلازمان. لا ينفك احدهما عن الآخر. لان احدهم بمنزلة الاساس والقدر - 00:56:08

ما زلت البناء والقضاء. فمن ضرب الفصل بينهما فقد ظلم هدم البناء ونقضه. يعني بعد الكلام ان القضاء والقضاء متلازمان. اذا قدر الله شيء فلا بد ان يوجد وكان امرا مقضيا. اذا قدر الله عز وجل شيئا فلا بد ان يوجد. بعد ذلك يتكلم عن اركان الايمان بالقدر. الايمان بالقدر يقوم على اربعة اركان - 00:56:28

نعم من اقر بها جميعا فان ايمانه بالقدر يكون مكتملا. ومن انتقص واحدا منها او اكثر فقد اختل ايمانه بالقدر اذا كانوا الاربعة هي. اول العلم الايمان بعلم الله الشامل. الثاني الكتابة الايمان بكتابة الله في اللوح المحفوظ لكل ما هو كائن الى يوم القيامة. الثالث - 00:56:48

الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. الرابع الخلق خلقه تبارك وتعالى لكل موجود لا شريك لله في خلقه. يعني اذا اننا العلم - 00:57:10

والكتابة والمشيئة والخلق. العلم والكتابة والمشيئة والخلق. القدرية في اي شيء نزعها؟ المعتزلة. مثلا القضية ليست القضية الاوائل هم الذين زرعوا في العلم. نزعوا في المشيئة والخلق. الذي ينزعه في العلم والكتابة. القدرية - 00:57:23
معتزلة الان لم ينزعه في العلم ولا الكتاب انما الذي ينزل فلما الكتاب يكفر. الذي ينزل في العلم والكتابة الا انه كذب بظواهر القرآن التي تثبت العلم القديم والكتابة اما القدرية نزعها في المشيئة قال والله لا يشاء الكفر - 00:57:43

ولم يخلقوا فالنزار في المشيئة وماذا؟ والخلق. في هذا الزمان الملحدون يعني اه يقولون في القتل. لا الملحدون الذين الخالق كيف اقصد يعني يناقشون مع المسلمين في القادمة؟ لا يلفون القضاء اصلا بينفض الخالق لان اثبات القدر - 00:57:59
فرعنا لاثبات الخالق قولي هذا صدفة. الكون صدفة. ليس له خلل اصلا. فكيف القدر الايمان بعلم الله الشامل وقد كثر في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تقرير هذا الاصل - 00:58:19

العظيم. فعلم الله محيط بكل شيء يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يعلم الموجود والمعدوم والممكن كده والمستحيل هو عالم بالعباد. واجارهم وارزاقهم واحوالهم وحركاتهم وسكناتهم. وشقاوتهم وسعادتهم - 00:58:37
ومن منهم من اهل الجنة ومنهم منهم من اهل النار من قبل ان يخلقهم ويخلق السماوات والارض. نعم هو يدخل هذا في القدر. ماذا؟ اه على ان طبعا اساس القدر - 00:58:57

العلم اساس القبر. كيف نقول ان الله عز وجل قدر على العباد كل شيء ولا يعلم سبحانه وتعالى؟ العلم هو اساس القدر. العلم والكتابة. ما الفرق بينهما؟ ان الكتاب حادثة بعد ذلك. علم الله اذلي ليس له اوام لكتاب الله اول. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما سيأتي. سيأتي هذا - 00:59:12

نعيم الله عز وجل قديم لا اول له العلم يشمل العلم بافعاله سبحانه وتعالى نفسه ابدا وبافعال الخلق ازلا وابدا لان الله له مخلوقات لا اول لها سبحانه وتعالى. الله اعلم بها. نعم كما يثبت هذا اهل السنة - 00:59:30
طيب هو عالم بالعباد واجالهم وارزاقهم واحوالهم الى اخره. كل ذلك مقتضى اتصافي تبارك وتعالى بالعلم بالمخلوقات التي اهل السنة

يقولون بإمكان مخلوقات لا اول لها بإمكان. مم. ليس بوجوب لان الوجوب هذا يحتاج - [00:59:50](#)

عندنا دليل. بإمكان مخلوقات لا اول لها. حتى يردوا على اهل البدع الذين يثبتون ان الله عز وجل افعاله مخلوقة ويقولون ان افعاله مخلوقة. يعني الله عز وجل خلاق ليس من اسماء الخلاقة؟ طيب ما هو المخلوق خلقه الله؟ في علمنا نحن؟ ايوه - [01:00:09](#)
العرش هل يمكن ان يكون هناك مخلوقات قبل العرش؟ اهل السنة يقولون نعم. يمكن ان يكون لكم مخلوقات قبل العرش. لا اول له.
هل معنى ذلك ان هذه المخلوقات تشارك الله - [01:00:27](#)

الله عز وجل في ازليته لأ كما ان هناك مخلوقات لا اخر لها. زواج يعني. لا اخر لها وهي في الجنة يخلق الله لك نعيما لا اخر له وهذه المخلوقات التي لا اخر لها لا تشارك الله في في اخريته. فذلك يمكن ان يكون لك مخلوقات لا اول لها لا تشاركه في ازليته. لان الله - [01:00:37](#)

الله عز وجل خلقها والخالق لابد ان يكون موجودا قبل المخلوق. انما المعنى ان هذه المخلوقات نقول جنس الحوادث الاول جنس ليس عين الحوادث. ليس هناك مخلوق بعين لان قول مخلوق لابد ان يكون له اول. ولكن المعنى ان الله ما زال في الازل يخلق ويفني. يخلق ويفني - [01:00:57](#)

يخلق ويفني. العبد فمخلوقاته اولا كما ان هناك في الجنة مخلوقات لاخرة لها. انت تأكل في الجنة طعاما ثم يخلق الله لك طعاما اخر. الى ما لا نهاية انت يا ادم؟ وادي المسألة تعرض مسألة حوادث لا اول لها وفيها خلاف بين اهل السنة. انا انا ما فهمتش يعني كيف يكون الشيء يعني لا اقول لها اذا كان الله خلقه - [01:01:15](#)

كيف تفهم ان الشيء الى اخره له اذا كان الله خلقه لأ لسة تقر ان الجنة والنار باقيتان ابديتان. نعم نعم. المعنى ليس ان هناك شيء بعيني لا اول له. المعنى ان هناك مخلوق يخلقه الله يفنيه. ثم قبله هناك مخلوق اخر يفنيه. لكن - [01:01:35](#)
الذي يقول لك المخلوق بعينه لا اول له. الاولية ليست للحاد المخلوقات. انما الاولية لجنس المخلوقات اقول لك اقول لك الان اقول لك الان اولية المخلوقات مستمدة من البدء. اولية المخلوقات مستمدة ممن ان قلنا ان اهله اولها من اولية الله. نعم. كما اننا نقول اخرية المخلوقات مستمدة - [01:01:55](#)

من اخرية الله. هم. ها. فالله كما قال الطحاوي في الطحاوية والجنة والنار باقيتان. بابقاء الله لهما. بابقاء الله لهم كذلك نقول المخلوقات يمكن ان يكون هناك مخلوقات جنس المخلوقات لا اول له بماذا؟ بخلق الله له - [01:02:16](#)

واضح حاجة؟ يعني ليس هناك مخلوقا بعينه ليس هناك مخلوقا بعينه لا اول له. ولا كنا نقول بماذا؟ بان هناك من المخلوقات من يشارك الله في صفة وليا الاولية والله لا يشرك احد في الصفات الاولية. انما جنس المخلوقات - [01:02:35](#)

لا اول له. واهل السنة يقولون بالامكان لا يقولون بالوجوب. لماذا نقول بالامكان؟ لا دليل على. لا دليل على الوجوب. لا نقول ببطلان التساؤل. لا هذا لازم مسألة تسلسل الحوادث. مم. نعم تسلسل الحوادث لا يلزم لا يلزم الذي يقول بان المخلوقات او جنس المخلوقات لا اول لها - [01:02:50](#)

الزم ان يكون ان يكون بالتسلسل. لا يلزم لان الذي يقول بان جنس المخلوقات لا اول لها يقول بانه ليس هناك مخلوق بعينه لا اول له. ان لم يقل ماذا؟ جنس المخلوق - [01:03:11](#)

كتلة اول له. لانه عندما تثبت ان الله عز وجل خلاق. خلاق. كيف يكون ولم يخلق هذا اشكال الان يعني الان الله الله من اسماء الخلاق. سؤال هل اسم الله الخلاق اسم مخلوق ام ام بصفة من صفاته؟ صفة من صفاته. صفات الله قديمة قدم ذاته لا اول - [01:03:21](#)

فلا يمكن ان يتسمى باسم الخلاق ولا يكون خالقا. ولا يكون خالقا. فان قلت حدث له الخلق بعد ان لم يكن خالقا. هو اول مخلوق خلقه على عرشه. وقبل لم يخلق. فالجواب اي شيء حدث له عز وجل في ذاته حتى يكون خالقا. معنى ذلك ان ذاته كانت ناقصة تعالى الله عن هذا. ثم اكتسبت - [01:03:45](#)

شيئا جعلت ماذا؟ خالقا. فالقول بعدم امكان حوادث لا اول لها قول ينزل منه كثير من اللوازم الباطلة. وان قال به بعض اهل السنة

قال في بعض اهل السنة كالطعام. وبعض المعاصرين كالشيخ الالباني. لكن اكثر المتقدمين يقولون بماذا؟ بامكان حوادث لا اول له. لو اثبت هذا - [01:04:05](#)

تخرج من الالتزامات الباطنة تخرج من الالتزامات الباطلة. اما اذا نفيت هذا سيكون لك التزامات باطلة. هذه المسألة مسألة فيها صعوبة. الفت فيها بعض الكتب. هناك كتاب اسمه مسألة تسلسل الحوادث بين شيخ الاسلام والفلاسفة لكاملة الكوارث. ان افضل ما كتب في هذا - [01:04:25](#)

وهناك كلام في الطحاوية في هذه المسألة مسألة تسلسل الحوادث. لكن هذه المسألة الغرض من الكلام فيها ماذا؟ الرد على نفاة الصفات. الذين يقولون الله عز وجل عز وجل مخلوق - [01:04:42](#)

لان انا نقول بصوات ليست مخلوقة. يقولون طب الله انتم تقولون الله خلاق! طب قبل ان يخلق كيف كان خلاقا اهل السنة الذين يقولون بان الذين يقولون بنفسى تسلسل الحوادث بعدم ان كان حوادث لا اول لها يقولون اصبح - [01:04:55](#)

نعم بالفعل بعد ان كان خلاقا بالقوة يعني. اذا كان فيها صفة الخلق لكنه لم يخلق فهمت؟ ولكن الازهر هو مذهب من قال بان كان حوادث. لا اولاً بالامكان. لا نقول بالايجاب مرة اخرى. كما اننا نتصور بعقولنا حوادث لا اخر لها - [01:05:13](#)

لان هذه كتلك هذه كتلك الذي يثبت حوادث الآخرة لها يمكن ان يثبت ماذا؟ حوادث لا ولا له. والا والا ادى بك هذا الى ماذا؟ الى القول بفناء كما قال الجهمي - [01:05:30](#)

الجميع لما لم يتصوره هذه المسألة قلب بفناء الجنة والنار. قال لو بقيت الجنة والنار الى الابد معنى ذلك انها ستشارك الله في صفة ازلية او في سورة الابدية في سورة الابدية اللي هي يعني. بين المسطرتين يعني بينهما فرق. يقال الله - [01:05:42](#)

سبحانه وتعالى للجنة والنار وهذه المسألة لا فرق بينهم. لماذا الفرق بينهما؟ لان كلا الصفتين الاولى والاخرية مختصين بالله عز وجل كلا الصفتين الاولى والاخرية مختصتان بالله. نعم. كما انك تقول ان آخرة هذه المخلوقات استمدت بقاءها من آخرة - [01:06:03](#)

فكذلك نقول هذه المخلوقات التي جنسها لا اول له استمدت هذا الخلق من الله عز وجل يصعب على العقل تصور هذه المسألة لصعوبتها. ولكن على كل حال من اثبتها من اهل السنة هم كثير من اهل السنة يثبتون هذه المسألة اثبتها كما قلت ردا على المعتزل الذين يقولون - [01:06:23](#)

بعينك جنس عن اي شيء هناك لعب وما نعم لو قلت هناك عيني مخلوق الاول له بعد ذلك انك تقول ان هناك مخلوق بعينه ها لا اول له وانا انا باطل بالعالم. هكذا تقول بقدم العالم. لان الفلاسفة لابد ان تفهم هذه المسألة. الفلاسفة الذين - [01:06:42](#)

العالم ما معنى قدم العالم اولا؟ خلاص انتهى الدرس. ساذكر لكم من العالم ثم نختم. ما معنى قيد بالعالم؟ الفالسين فيقولون بالقدم العالمي؟ ما معنى القدم العالم؟ الفالسين يقولون هناك خالق - [01:07:03](#)

ولكن المخلوقات الموجودة تقدمها تقدم الله عز وجل عليها وتقدم العلة على المعلوم. هكذا يقول ليس تقدم وليس تقدم زمن هو تقدم رتبة. مم. اللي بتسمعه هذا القول القدم العالم قدم العالم وده قول كفر. قدر العالم بعدها ماذا؟ ان - [01:07:13](#)

ويثبتون مخلوقات وفيها كل المخلوقات قديمة ازلية او لا. ويقولون تقدم الخالق عليها ليس تقدم زمن. انما تقدم ماذا؟ رتبة تقدم منزلي انها تخالف وهذا مخلوق. فبعض الناس اشكل عليهم قول شيخ الاسلام - [01:07:33](#)

بامكان حوادث لا اول لها. فاتهموه بأنه يقول بقدم العالم فده باطل. تمام؟ فهمت؟ هذا باطل. لذلك الشيخ الغصني في كتابه المناوئين لشيخ الاسلام له فصل في هذه المسألة لان بعض من اراد ايضا ان يقرأ هذه المسألة باختصار مسألة التسلسل ان كان الحوادث الاول لها فالقراءة في الفصل الذي رد فيه صاحب كتاب - [01:07:50](#)

والمناوئين لشيخ الاسلام على هذه الشبهة شبهة اتهام شيخ الاسلام بالتسلسل او قدم العالم بهذه الاشياء يعني بجنسه لا اول لنا مخلوقا لله. طبعاً. المجلس يقول غير هذا. طبعاً. لازم ان يكون - [01:08:10](#)

هناك خلق الله شيئاً حتى نسكت له صفات الخلق ليس بخالق لهذه الصفة ان الله قال ابن القيم سألنا بقوله تعالى اجاب عن سؤالك استدلل بقوله تعالى حال لما يريد. فعال صيغة مبالغة. وخلاق صيغة مبالغة. وصيغة المبالغة تقرر في اللغة انها تشمل جميع الازمنة.

تشمل ماذا؟ جميع الازمنة. فان قلت انه بقي في زمان - 01:08:27

الخلق ان الصيغة المبالغة لا تستغرق جميع الازمنة. وهذا غير صحيح. وما الذي جعله الان خالقا؟ ما الذي جعله الان في زمن الازمنة خالقا؟ ما الذي جعله يخلق فالخالق منتصف الخلق منذ منذ الازل سبحانه وتعالى. نعم. نستفيد من هذا الشيء يا شيخ اذا حتى انت -

01:08:47

ما زلنا نستفيد. نستفيد جاي مهم جدا. الخروج من الزامات. هم. المعتزلة بنفي الصفات. بين اصوات مخلوقة. لانهم يريدوا ان يلزمونك. يقول انت تقول ان الله خلاق وان خطوة قديمة. مم. المعتزل يقول حادثة مخلوقة. فانت تقول صفاته قديمة. فكيف هو

خلاف قبل ان يخلق؟ فهمت؟ فبعد ذلك لو اصبحت له اسم - 01:09:08

الله اسم المخلوق بعد ان خلق. من هذا الالزام نقول بامكان حوادث لا ولا له نعم هذا كتاب مهم كتاب في الرد على الملاحدة. كتاب مهم جدا. الكتاب الثاني اسمه مسألة التسلسل الحوادث بين شيخ الاسلام والفلاسفة. كل كتب العجيين في الرد على الحدة جيدة. منه

شموع النهار هذا. جزاك الله خير يا شيخ - 01:09:28